



حكومة الشارقة  
دائرة الخدمات الاجتماعية  
GOVERNMENT OF SHARJAH  
Social Services Department

# الإبداع عند الطفل

إعداد: شيخة سعيد بن حارب المهيري

إدارة المعرفة

## يعرف الإبداع بأنه: 1-

- 1- يعرف "فراين" الإبداع على أنه حالة خاصة من سلوك حل المشكلات مع التأكيد على أصالة الحل وقيمه.
- 2- في حين أن "ماكيلر" يعرف الإبداع على أنه تعبير عن تفاعل مركب بين التفكير الواقعي والتفكير الخيالي.

### الإبداع عند الأطفال:

الإبداع عند الطفل يكون نتيجة لاستخدام خامات بما في ذلك اللغة للتعبير عن مشاعر وخيالات أو تجارب أو أفكار، ويكون هذا الناتج الابتكاري مختلفاً تماماً عن أي عمل أنتجه الطفل من قبل، ويجب أن يكون صحيحاً ومفيداً في تحقيق هدف وذا معنى بالنسبة للطفل ذاته، كما توصلت كثير من الدراسات مثل "هارنجتون" و "موران وداسي" إلى ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي أو الابتكاري في جميع المراحل العمرية، وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

### سمات الطفل المبدع:

- 1- مرونة التفكير: يتطلب الإبداع تجاوز الأساليب المألوفة في الإدراك والتفكير.
- 2- الاستقلال الشخصي: يتميز الشخص المبدع بكونه متحرراً من القيود الاجتماعية، فهو مستقل عما هو تقليدي ولا يهتم بالانطباعات التي يتركها لدى الآخرين.
- 3- تحمل الغموض: يظهر الشخص المبدع استقلاله من خلال تحمله للغموض في حياته، ويشعر بالرضا عند تحديه للأمور الصعبة.
- 4- تحمل الأخطاء: لكي يصبح الفرد مبدعاً ومجدداً في فكره وعمله فإنه يجب عليه ألا يكون خائفاً من الوقوع في الخطأ.
- 5- انخفاض مستوى القلق: يتمتع الشخص المبدع بالصحة العقلية، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى القلق لديه، وقد أكد "روجرز" أن الإبداع يزيد من ظروف الأمانة النفسي القائم بين الذات والموضوع.
- 6- الاهتمام بالمعنى والعلاقات: الشخص المبدع أكثر اهتماماً بالمعاني والعلاقات بين الأشياء، وتوظيف المعلومات والمفاهيم الواسعة من الشخص العادي الذي يهتم غالباً بالتفاصيل الصغيرة للأشياء.

### مجال تنمية الإبداع عند الأطفال:

- من الناحية العقلية لابد أن نعرف ما هو المقصود بالإبداع وطرق قياسه بواسطة اختبارات الطلاب.
- مكافأة الطفل عندما يعبر عن فكرة جديدة أو مواجهة موقف بأسلوب إبداعي.
- تشجيع الطفل على استخدام الأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة.
- لا يتم إجبار الطفل على أسلوب محدد في حل المشكلات التي تواجهه أو في مواجهة المواقف التي يتعرض لها.
- تقديم نموذج جيد للشخص المتفتح ذهنياً في المجالات المختلفة.
- إظهار اليقظة والرغبة واكتشاف الحلول الجديدة عندما نقوم بمناقشة استجابات الأطفال على موقف معين.
- خلق المواقف التي تستثير الإبداع لدى الطفل.
- الاطلاع على الإبداعات والأدباء وتقدير إبداعات الأطفال الخاصة بالمجالات الأدبية.
- تشجيع الأطفال على الاحتفاظ بأفكارهم الخاصة عن طريق تسجيلها في يومياتهم.
- يجب أن يمنع الأطفال من تقويم أنفسهم تقوياً سلبياً، لأنه يعوق النمو الإبداعي لديهم.
- تفاعل الطفل مع المدرسة والبيت والأصدقاء يلعب دوراً هاماً في تنمية القدرات الإبداعية.
- الأنشطة هامة جداً تساعد الطفل على نمو تفكيرهم الإبداعي.

## كيف تجعل طفلك مبدعاً من أهم ما بُنِيَ ويدعم الإبداع لدى الأطفال ما يأتي:<sup>2</sup>

- جرّس الوالدين على أن يكونا المثل الأعلى، والقُدوة الحسنة لأبنائهما، وتعليمهم طريقة التفكير الإيجابي، والصحيح، وطُرق إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات.
- الإجابة على الأسئلة التي يطرحها الأطفال على آبائهم بطريقة إبداعية، مثل تجربة العصف الذهني مع الطفل.
- تشجيع الطفل على ممارسة أنشطة مختلفة، مثل الرسم، عدم التدخّل في طريقة لعب الطفل، أو تصحيحها، إلا إذا اقتضى الأمر ذلك، كأن يكون هناك ضرر أو خطر على الطفل بسبب اللعبة.
- سرّد قصة من الخيال، وذلك عندما يشكو الطفل من الملل، حيث يُفضّل أن يسردها أحد الوالدين، ثم يطلب من الطفل أن يضع نهاية لهذه القصة، مع إمكانية تجسيد هذه القصة باستخدام مجموعة من ألعاب الطفل المختلفة.
- تخصيص مكان مُحدّد لأنشطة الأطفال؛ وذلك لإتاحة الوقت للأطفال للاستمتاع باللعب، وإثارة الفوضى، والرسم، والتلوين في هذا المكان المُخصّص لهم.
- تشجيع الأطفال على استخدام الأوراق، والناديل الورقية، وبعض الخامات المُتاحة في المنزل للاستمتاع باللعب، وابتكار أشياء أخرى منها.
- الدخول مع الأبناء في تحدّد لصناعة أشياء جديدة من الموادّ البسيطة الموجودة في المنزل. طلب المساعدة من الأبناء في إيجاد حلول لبعض المشكلات البسيطة داخل المنزل، مثل الطريقة الصحيحة للوصول إلى أشياء مرتفعة.
- تشجيع الأبناء؛ للتغلّب على خوّفهم من الفشل، أو الوقوع في المشكلات.
- مساعدة الأبناء في إيجاد حلول وبدائل للمشكلات، والأخطاء التي يقعون بها.
- ممارسة أشياء غير مألوفة مع الطفل، مثل تلوين الرسوم بألوان غير مُعتادة.
- طرّح بعض الأسئلة التي ليست لها إجابات مُحدّدة على الطفل، مثل لون السماء جميل أليس كذلك؟ أليست لعبة ممتعة؟. التقليل من وقت مشاهدة الطفل للشاشات، والأجهزة اللوحية، أو الهواتف الذكية قدر الإمكان.
- التركيز على النشاط الإبداعي الذي ينجزه الطفل، أكثر من التركيز على نتيجة النشاط.
- تحفيز الطفل، ومَنحه الفخر بالمجهود الذي أدّاه، بدلاً من مدح نتيجة العمل، مثل مدح طريقته المُتبعة في الرسم.
- تغذية إبداع الطفل؛ حيث يمكن تحقيق ذلك عن طريق إعطائه الفرصة لاكتشاف هواياته، ومواهبه، وممارستها.
- تشجيع الطفل على ممارسة الأنشطة التي تتّصف بالمرونة، وتُنمّي الإبداع، والابتكار لديهم، مثل: النّحت، وصناعة الخزف، والرسم.
- تشجيع الطفل على اتّخاذ القرار المناسب، وذلك عن طريق عرض أكثر من خيار من الخيارات الجيدة أمامه، ثم إعطائه الفرصة لاختيار إحدى هذه الخيارات.

## مناخ أسري<sup>3</sup>

يؤكد الاختصاصي الاجتماعي نصر الدين عبدالرحيم أهمية توافر المناخ النفسي للأطفال داخل الأسرة، حيث وجد أن اتجاهات الوالدين الخاطئة تربوياً ونفسياً (التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، إثارة الألم النفسي، التذبذب، التفرقة في معاملة الأبناء) تؤثر سلباً في قدرات الأطفال الإبداعية، كما أن سياسة الرفض والإكراه أو القهر لدى الأطفال، لها علاقة بالإبداع لدى الأطفال، مشيراً إلى إن أسلوب التربية الحضاري غير المحبط، وتوفير المكتبات في البيوت، والالتزان البيئي، أو إعطاء الأطفال الوقت الكافي من أجل اكتشاف المعلومات بأنفسهم، وتوفير الحياة الطبيعية، والتسهيلات البيئية، جميعها تصقل مواهبهم، وتنمي قدراتهم الإبداعية.

ويقول "مصطفى الجريدلي" اختصاصي غرف مصادر التعلم بمدرسة الصقور إن البيئة الإبداعية، سواء داخل حجرة النشاط، أو في البيت، لا تُعلم الطفل بالضرورة ما يفكر فيه، ولكنها تساعده على كيفية التفكير، وتزويده بالدافع لكي يصبح باحثاً صغيراً من خلال عملية القراءة وخبرات الحياة، كما تثير انتباهه، ولا تعرقل اكتشافاته، وتساعده على تطوير وتنمية مهاراته، وتطبيقها في الحاضر والمستقبل، لافتاً إلى أن مسؤولية المعلم والأسرة في توفير المناخ الإبداعي هي خلق بيئة تشجع على الاكتشاف والبحث.